الباب الثانى

الاطار النظرى

أ. مفهوم تعليم اللغة العربية

اللغة : وسيلة للتفاهم بين لأفراد، وهي التي تعبرعن أفكار الإنسان المتكلم أو وجداناته،كما أنها تثير أفكار ووجدانات السامع، بل قد تدفعه للعمل و الحركة وتحدث استجابات عند توجيهها إليه، وإذالم تحدث اللغة استجابة للسامع.[٣]

تعلم يعنى تغير أحوال، مثال المعرفة، احوال، و بنفس. خبرة و ممارس. معنه همة التعلم الذى اتصال تغير الاحوال. [٤]

التعليم : بمعنا الاصطلاحى هو ايصال المعلم و المعرفة الى اذهان التلاميذ، بطريقة قويمة، وهي الطريقة الاتصادية التى توفد لكل من المعلم و المتعلم الوقت و الجهد فى سبيل الحصول على العلم و المعرفة، فالمعلم اركان اربعة هي: المعلم و المتعلم و المادة و الطريقة.[٥]

عرّف علماء النفس اللغة، فر أوا أنّها مجموعة اشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أى عن حالات الانسان الفكرية و العاطفية و الإرادية، أو انّها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورةٍ أو فكرةٍ ذهنيةٍ الى

---

[٣] دكتور عبد المنعم سيد عبدالعال، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غربب،تليفرن ص. ٨

[٤] Abu Ahmadi, Strategi Belajar Mengajar, (Bandung : Pustaka Setia, 1997), Hal. 17-18

[٥] محمود على السمان، التوجية فى تدريس اللغة العربية، القاهرة: مكتب غريب ١٩٨٣، ص.١٢

أجزائها أو خصائصها، و التي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرّة أخرى فى أذهاننا غيرنا، و ذلك بتأليفِ كلماتٍ ووضعها فِي ترتيبٍ خاصٍ.[٦]

و يرى الدكتور أنيس فريحة أنّ اللغة أكثر من مجموعة أصواتٍ، و أكثر من أن تكون أداةً للفكر أو تعبيرًا عن عاطفةٍ، اذ هي جزءٌ من كيان الانسان الرحيّ، و انّها علميةٌ فيزيائية اجتماعية بسيكولوجية على غايةٍ من التعقيد.[٧]

ب. أهداف تعليم اللغة العربية

حددت المناهج التربوية فى البلادالعربية أهدافاً مرحليةً، تمثل الحد الأدنى الذى ينبغي الوصول اليه. فجعلت من أهداف المرحلة

١. أن يكتسب القدرة على استعمال اللغة العربية الفصحى استعمالاً ناجحاً ــ تحدثاً واستماعاً ــ وفي مستوى متلائم مع تطوره العقلي واللغوى.
٢. أن يكتسب القدرة على القراءة الاستيعابية الصامتة، وذلك في حدد نموه الفكرى واللغوى.
٣. أن يكتسب القدرة على القراءة الجهرية السليمة، والتى تتمثل فِي الأداء السليم، نطقاً للحروف من مخارجها، وضبطا للحركات في مواقعها، ولهجةً مناسبةً، وتمثيلاً للمعنى، ومراعاةً للوقف في مواقعة.
٤. أن يكتسب القدرة على الكتابة السليمة بخط واضح مقروء.
٥. أن يزود باالمهارات اللغوية والخبرات الحياتية التى تمكنه من القيام بما تتطلبه فنون التعبير[الانشاء] الوظفي، لكتابة الرسائل والمذكرات، والإسهام في الحوار الهادف، والإجابة عن الأسئلة الشفهية، ونحوها.

---

[٦] نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها (بسيروت : دارا النفائس،،١٩٩١) ص. ١٥

[٧] فريحة : محاضرات فى اللهجات، ص. ٩

٦. أن يتدرب على تذوق النصوص الأدبية، ومحاولة إدراك مافيها من مواطن الجمال والقيم الإنسنية.
٧. أن ينمو ميله إلى الطالعة، بحيث يقبل ـــ ذاتياً ـــ على القراءة الحرة، رغبةً منه في مجالسة الكتاب، وضمانا لعدم عودته إلى الأمية الأبجدية، إذا ما وقف عند هذا الحد من التعلم المنظم.
٨. أن يتكون لديه الدافع للبحث، وأن يتدرب على استخدام المعاجم والفهارس المبسطة، ليعود إليها حينما تدعو الحاجة إلى ذلك.[٨]

ج. مواد تعليم اللغة العربية

قبل أن نبحث ونتكلّم عن مواد التعليم اللغة العربية أن نعرف ما عي المادّة؟ المادّة هي كلّ ما يلقيه المدرّس إاى الطلاب من المعلومات المختلفة.[٩] إختلفت وأوسعت مادذة اللغة العربية من اللغات الأخرى. بالنظر إلى فروعها فننظر المدّة اللغة العربية هي: العلم النحو والصرف يبحث عن ترتيب اللغة وهو عن تعيير أخرِ الكلمات.

وعند محمود يونوس ومحمد قاسم بكر، أنّ شروط مادّة الدرس أربعة هي:

١. يجب أن تكون المادّة ملازمة للزمان.
٢. يجب أن تكون المادّة ملائمة بمدارك الطلاب وسنّهم لاهي بالصعبة التى يتعسّر فهمها ولاهي بالسهولة تذهب بفائدة تعويد العقل التفكير.
٣. ينبغى أن تكون المادّة مختارة بقصد أن تفسد الطلاب لإلتظهير مقدار معارف المدرس.

---

[٨] الدكتور نايف محمود معروف، خصائص العربية (دارالنفاس) ص.ـ٣٤ـ ٣٣

[٩] محمود يونوس و بكر، التربية و التعليم جزء الاول، ص. ١١

٤. الدّرس مرتّبة ترتيبا عقليا ومقسّمة إلى اقسام مع وجوب إتمام جزء وإتقانه قبل البدء فى الجزء الذّي يليه.[١٠]

المواد الحلقة الأولى

١. كتاب واحد للتلاميذ في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى، يتم فيه تدريس الفنون اللغوية الأربعة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة).على أن يكون النص الأساسي في الدرس هوالمحور الذى يتم من خلاله تقديم المحتوى اللغوى ممثلا في المهارات اللغوية المختلفة، والمختوى الثقافى ممثلا في المفاهيم والأنماط والموضوعات الثقافية المختلفة، ويقترح تكليف الطفل بإرجاعه في نهاية العام.

٢. كراسة تدريبات يكتب فيها التلميذ تدريباته ويحتفظ بها.

٣. مرشد للمعلم في كل صف من هذه الصفوف الثلاثة، يتم فيه تعريف المعلم بالأهداف والمهارات اللغوية والثقافية التى ينبغى تنميتها عند تلاميذ في كل صف، وكذلك أسلوب التعامل مع الكتاب المقرر، فضلا عن الأنشطة اللغوية الصفية واللاصفيه التى يقترح عليه القيام بها لتحقيق أهداف المنهج، آخذا في الاعتبار أننا نتامل في هذه الحلقة مع معلم فصل مسئول ـــ بالإضافة الى تدريس المهارات اللغوية ـــ عن توظيف هذه المهارات في تعلم محتوى المواد الدراسية الأخرى في هذه الحلقة (التربية الدينية، والمعلومات العامة، والأنشطة البيئية، والرياضات).[١١]

المواد الحلقة الثانى

١. كتاب للتدريبات اللغوية، يدرسه التلاميذ في هذه الصفوف، يتم فيه تدريس القواعد النحوية والصرفية والإمتلائية والخط.

---

[١٠] نفس المراجع، ص. ٤١

[١١] د. رشدى أحمد طعيمية، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي (دارالفكر العربى) ص. ٥٥ـــ ٥٦

٢. كتاب ذو موضوع واحد، ويدرب التلميذ من خلاله على الإستقلال في تحصيل المعرفة، والقدرة على الاستماع بالقراءة الحرة.
٣. مرشيد واحد للمعلم في هذه الصفوف، يتم فيه تعريف المعلم بأسلوب معالجة كتب اللغة العربية في هذه الصفوف.[١٢]

د. طرق تعليم اللغة العربية

و سنغرض هنا أهم طرق تعليم اللغة كلغة أجنبية أوثانية، و هي طرق تعددت بتعدد واختلاف اتجاهات و مداخل تدريس اللغة الأجنبية، ومن أهم هذه الطرق :

١. طريقة القواعد و الترجمة

تعتمد هذه الطريقة على تدريب الدارسين على قراءة النصوص وترجمتها، و تعتبر التدريب على الكتابة و تقليد النصوص شيئا مهمًا و رئيسًا. ولقد اتسمت الكتب التي اتبعت هذه الطريقة با التركيز على تفاصيل قواعد اللغة التي وضعت و صنفت و شكلت على اساس التصنيف التقليدي لقواعد اللغة اللاتينية و الاغريقية اللتين نشأت هذه الطريقة فى أحضانهما، كما امتلأت هذه الكتب با التدريبات التحريرية خاصة با التدريبات الترجمة، وبقوائم المفردات الموضوعة فى لغتين، كما ازدحمت با النصوص المستخلصة من مؤلفات كبار الكتاب، و التي تما اختيارها على أساس ماتحتويه من أمور عقلية وليس على أساس ما تتضمنه مما يجب اللغة للدارسين.[١٣]

ولقد تسلطت هذه الكتب على المدرّس، وأصبح عمله ينحصر فى تدريس كل الدروس فى الكتاب، وتغطية جميع التدريبات فى الوقت المخصص لها، ولقد ظهرت محاولات لتأليف كتب جديدة إلا أنها لم تستطيع التخلص

---

[١٢] نفس المراجع، ص ٥٦

[١٣] نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها (بسيروت : دارا النفائس، ١٩٩١) ص. ٧٠

من الميل القديم لتقليد أنواع القواعد والتدريبات التى توجد فى الكتب السابقة، ومن ثم كانت النتيجة أن استخدمت هذه الكتب الجديدة تراكيب غير سليمة، ومفردات وجملاً مهجورة لا تصلح لتعليم أجيال جديدة تعليماً لغوياً فعالاً، حيث أثقلت ذاكرة الداراس بعدد هائل من المفردات، وبتدريبات تحريرية كثيرة جدا ناء بها كاهلة.[١٤]

٢. الطريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها، و عن طريق تتكلم بها من مواقف حيوية و مناسبة الطلاب، ولو حظ ايضا أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية، و ايضا اللغة الثانية بدون الصعوبات كثيرة عندما ينتقلون الى بيئة هذه اللغة الثانية، وتعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة المتعلمة وجملها وتراكبها باالأشياء و الأحداث من دونِ أنيستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية.[١٥]

والطريقة المباشرة تبدأ بتعليم المفردات أولاًمن خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية مثل الاستيقاظ، وتناول الطعام.....إلخ، متوسلة غلى ذلك بتحويل الموفق التعليمى الى موقف تمثيلى، مع الاستعانة بالأشياء والصورِ والرسوم وغيرها مما يقع تحت نظرِ الطلاب، مستخدمة فى ذلك اللغة المتعلمة كوسيلة للتعلم، مستبعدة تماماً استخدم اللغة الأم للطلاب فى هجرة الدراسية.[١٦]

---

[١٤] نفس المراجع، ص. ٧١

[١٥] نفس المراجع، ص. ٧٢

[١٦] نفس المراجع، ص. ٧١

٣. طريقة القراءة

ظهرت هذه الطريقة عندما اخذ تعلم اللغات مكانه فى التعليم النظامي للدول و خصصله وقت أطول قد لا يقلِ عن عامين، و ذلك حتى يمكن واقعيا تحقيق هدف مهم من أهداف تعلم اللغة، وهي تنمية القدرة على القراءة، حيث بدأت حركة مراجعة أهداف تعليم اللغات و صار ينظر الى القراءة باعتبارها من أهم المهارات التى يجب أن يكتسبها الطلاب.[١٧]

نتيجة لهذا أخذ المهتمون بتعليم اللغات الأجنبية يبحثون عن عن أفضل السبل لتنمية و تطوير مهارة القراءة بحيث يتمكن الطالب الذي يدرس مقررا معيناً من أن يكون قادرًا على القراءة المستقبلة بعد الإنتهاء من دراسته.[١٨]

٤. الطريقة السمعية البصرية

يوصف العصر الذي نعيشه الان بأنه عصر الاتصال، فقد أخذت علمية الاتصال بين الدول تزداد، وا نتشرت . برامج الاذاعة و التلفزيون عن طريق الأقمار الصناعية، ونما حجم التجارة، واتسعت المشروعات و المعونات الفنية، وكثرت علميات التبادل الثقافى و التعليمي بين الدول مما أدى الى زيادتة اهتمام الناس بتعليم لغات أخرى غير لغاتهم الوطنية، وتركز هذا الاهتمام على فهم اللغة و التكلم بها، مما انعكس على الطرق التى يتعلم بها الناس قراءة اللغة الاجنبية بطلاقة و الكتابة بها بدقة.

---

[١٧] نفس المراجع، ص. ٧٧

[١٨] نفس المراجع، ص. ٧٧

و نتيجة للاهتمام بزيادة القدرة على الاتصال با اللغة الاجنبية ظهر مصطلاح (السمعي البصري) ليطلق على طريقة تهدف الى اتقان مهارات الاستماع و الكلام أولاً كأساس لاتقان مهارات القراءة و الكتابة ثانيا.[١٩]

٥. الطريقة التوليفية

نتيجة لما وجه للطرق السابقة من انتقادات ظهرت بعض الاتجاهات التي تسعى الى صياغة طرق اخرى تعتمد علي مميزات الطرق السابقة و شاعت تسمية هذه الطرق باالطرق التوليفية. ولقد عرفت Bumpas الطريقة التوليفية أو الانتقائية "بأنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة". و هذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل و كل مهارة ومع زيادة خبرة المعلم و مهاراته . و يمكن للمعلم أن يطلق عليها أي اسم يشاء.[٢٠]

٦. طريقة المدخل الوظيفي

المعلم الناجح هو الذي يختار طريقة في ضوء الأهداف التي يريد تحقيقها مع طلابة . وفى تعلم اللغة الأجنبية لايخرج الهدف عن رغبة الطلاب فى تعلم الاتصال بلغة أخرى، وفى فهم ثقافات أخرى لتبادل المنافع بين الثقافات المختلفة، أى تعليم وتعلم اللغات الأجنبية ينبغي ان يكون و ظيفيا يحقق القدرة على الاتصال بلغة أخرى و يحقق فهم الثقافات و تبادل المنافع.[٢١]

---

[١٩] نفس المراجع، ص. ٨٠

[٢٠] نفس المراجع، ص. ٨٦

[٢١] نفس المراجع، ص. ٨٧

٧. طريقة المحاضرة

فى هذه الطريقة يقدم المعلم المعلومات الى المتعلمين الذى يستقبلونها، بمعنى أن يتركز دورالمعلم علي نقل المعلومات فحسب والمعارف دون حدوث أي تفاعل بين المعلم و المتعلمين، كما كان للمتعلمين دور فى سماعها وتسجيلها وحفظها { الطناوي, عفت مصطفى. 168:2009}، من سلبيات هذه الطريقة قلة الصبر لدى الطلبة فى التعلم، والتعلم يكون سطحياً، ولا يكون التطبيق للطلبة، واذا كانت مقدرة المعلم في تقديم المحاضرة ضعيفة، فتجعل الطلبة يشعرون بالملل، والنوم، وعدم الاهتمام بها، وغيرها.

هناك وسائل مختلفة تجعل التعليم بهذه الطريقة ذا نوعية عالية، ومن تلك الوسائل عدم تقديم ' موضاوعات متعددة ونقاط مختلفة فترة زمينة قصيرة، و لم تكن المحاضرة أكثر من نصف ساعة اذا كان المعلم يتكلم وحده ولا يستخدم وسائل أخرى، من أمثال الفيديو والشفافة والكمبيوتر وغيرها.[٢٢]

٨. طريقة التمثيل والعرض

المقصود باالتمثيل هنا هو طريقة المعلم فى العرض والتجريب والشرح لتفهيم الطلبة بحيث الطلبة يشاهدونه ويسمعون، وللتمثيل أنواع مختلفة، قد يكون التمثيل من المعلم وحده أو من المعلم والطلبة معاً، أو الطلبة فقط، أو الطالب الواحد فقط، أوالخبير أم المعلم الخارجى.

أما خطوات التعليم بهذه الطريقة تبدأ من بيان أهداف التمثيل، ثم تطبيق التمثيل الصحيح، ثم طلب المعلم من الطلبة حتى يفكروا حسب المراحل التطبيقية, ثم طلب المعلم من الطلبة حتى يطبقوا ويفعلوا مثل ما طبق المعلم

---

[٢٢] مجال العلوم الاجتماعية و الانسانية، كلية الدراسات العليا جامعة جالا تيلاند الاسلامية، ص. ٦_٥

انفا، ثم النقد من المعلم ما قد طبق الطلبة للتنمية والارتقاء، ثم اخيراً التقييم من المعلِم.

التمثيل الجيد لابد من مشاركة الطلبة فِي العرض والتطبيق حتى يصبح التعلم عميقا، واما تمثيل الذى لايشاركه الطلبة فى التطبيق فيسمى مثل هذا التعليم تعلما سطحيا. [٢٣]

٩. طريقة التدريب

التدريب للطلبة مع أى مؤسسة أو مركز يثعلق بمجال أمر مفيدلهم، وذلك لأن التدريب أمر واقعي، و المدربون سيتعلمون كيفية العملِ، وكيفية التعامل مع الأخرين فى المؤسسة أو المركز. ويكون التدريب على الأقل أسبوعين أو ثلاثة, والأفضل أن يكون التدريب أكثر من ذلك.

أما دور المعلم أن يخط خطة فى التدريب لهؤلاء المتدربين، بدءا منو وضع الخطة مع اشخاص فى المؤسسة التى يريد المعلم ان يرسل المتدرِبين اليها باءعداد الموضوع المعينة المطلوبة لهم، ثم تحديد شكل التعلم عن طريق الملاحظة والمشاركةة المباشرة. [٢٤]

---

[٢٣] نفس المراجع، ص. ٦

[٢٤] نفس المراجع، ص. ٨